وقد وحت في نفس الكريم معظما فاقتحم ما اغر امرء حسنت له مسامرة
الاطماع ان بات معدما يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف
الذل احجما ارى الناس من داناهم ان عندهم ومن اكرمته عزة النفس
اكرما ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما ولم ابتذل
في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدما اشقي به غرسا
واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احربا ولو ان اهل العلم
صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما ولكن اهانوه فهانت
ودنسوا محياه بالاطماع حتي تجهما واني اذا ما فاتني الامر لم ازل
قلب كفي اثره متندما ولكنه ان جا عفوا قبلته وان مال لم اتبعه
الاولين واقبض خطوي عن حظوظ قريبه اذا لم انلها وافر العرض
مكرما واكرم نفسي ان اضاحك عابسا وان اتلقي بالمديح مذمما
وكم طالب رقي بنعماه لم يصل اليه وان كان الرئيس المعظما وما كل
برق لاح لي يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما
مسخول اي مرذول مستنقص محتقر خسيس ويقال سخلت
الرجل اذا عبته وضعفته وهي لغة هذيل وكواكب مسخولة
اي مجهولة قال الشاعر ونحن الثريا وجوزاؤها ونحن
الذراعان والمرزم وانتم كواكب مسخولة ترى في السماء ولا تعلم
ويروى مخسولة وهو المرذول بالخاء والحاء جميعا والغاية في هذا
الباب قول ابي الطيب فاطلب العز في لظي ودع الذل ولو كان
في جنان الخلود وامثال هذا كثير فلا نطيل به
يا حسن ما عمر الفاروق قال وهم ببطن مكة لما اسلموا زدلوا
يا حسن يا اداة ندا وحسن الخ فيه معني التعجب وهو استعظام
فعل فاعل ظاهر المزية وله الفاظ كثيرة وليس مختصا بما بوب له
النحاه من افعل وافعل منها لله دره فارسا وسبحان الله المومن
لا ينجس ويا برده علي كبدي وغير ذلك ونظير هذا قول بن الرومي
ابيات

ومنه ايضا حسنها سجادة سندسية يرى للتقي والزهد فيها توسم اذا ما رآها الناسكون اولوا الحجا اماما لهم صلوا عليها وسلموا وقال ابو عبيد الله
محمد ابن الفرا الخطيب بقصبة المرية يا حسنا مالك لم تحن الي نفوس في الهوي منعبه رقمت بالورد بالسوسن صفحة خد بالسنا مذهبه
وقد ابي صدغك انا اجتني منه فقد الدغن عقربه يا حسنه اذ قال ما احسني ويا لذاك اللفظ ما اعجبه قلت له ذلك عندي سي
وكل الفاظك مستعذب فنفوق السهم ولم يخطئني ومذ رآني ميتا اعجبه وقال كم عاش وكم حبيب وحبه اياي قد اتعبه يرحمه الله
ابيات في ذم رمضان يا صدق من قال ايام مباركة ان كان يعني عن
اسم الطول بالبركه وقول بن جابر الاندلسي يا حسنه عندما
يرخي ذوائبه والتعريف يضحك مما تفعل المقل فوجهه قمر من خلفه
غسق وثغره برد قد شابه عسل وقوله ايضا يا عظمها من نعمة
لكم اذا قالوا دنا سلع ولاح المسجد وله يا حسن الحان الحداة
وقد جرت نغماتها بمسامع العشاق ومنه قول عبد الحي السلمي من
قصيدة رقمت ايات الحسن علي صحف الاصداغ اساوده يا حسن
نقوش طرزها فوق الياقوت زبرجده ومنه قالت لطيف خيال
زارني ومضي بالله صفه ولا تنقص ولا تزد فقال خلفته
لو مات من ظما وقلت قف عن ورود الماء لم يرد قالت صدقت
الوفا بالعهد شيمته يا برد ذاك الذي قالت علي كبدي واسترجعت
سالت عني فقيل لها ما فيه من رمق دقت يدا بيد فامطرت
لؤلؤا من نرجس فسقت وردا وعضت علي العناب بالبرد
والمعني هنا التعجب من حسن ما عمر الفاروق قال اي من
جنس قوله وعمر رضي الله عنه امير المومنين وثاني الخلفا الراشدين
ابن اسلم قديما بمكة والنبي صلي الله عليه وسلم بدار الارقم وامه حنتمة
ابنة هشام ابي جهل وسبب تسميته بالفاروق ما اخرجه ابو
نعيم وابن عساكر عن ابن عباس انه سئل عن سبب تسميته
بالفاروق فذكر ان حمزة اسلم قبله بثلاثة ايام وانه خرج الي
المسجد فسب ابو جهل النبي صلي الله عليه وسلم فاخبر
حمزة فاخذ قوسه وجا فضرب بها احدي صدغي ابي جهل فقطعه
فسالت الدما فاصلحت بينهما قريش مخافة الشر والنبي صلي
الله عليه وسلم مختف بدار الارقم فانطلق حمزة فاسلم وبعده
بثلاثة ايام انكر عمر علي من اسلم فقال له ان اختك وختنك
اي سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة بالجنة قد اسلما فجاء

يملي انني قتلي لم لم ادر ما اوجبه

عمر بن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى
ابن رياح ابن عبد الله بن قرط رزاح
ابن عدي ابن كعب ابن لؤي القرشي
ابو حفص العدوي الملقب بالفاروق

Copyright © King Saud University